عسى الغوير أبؤسا ثم عدل عنه الى بؤس ثم جمع على ابؤس قالته الزباء لما الجأها
قصير الى غارها الوجه الثاني انهم يقولون عسى ان يقوم زيد فيأتون باسم من غير خبر
لان الفعل والفاعل سدا مسد الخبر والاسم وفي التنزيل عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا الوجه الثالث انهم يقولوا عساك ان تفعل فمذهب سيبويه ان الكاف في موضع
نصب وان عسى بمنزلة لعل الفصل الثالث في كاد ومعناها وجود مقاربة
الفعل تقول كاد زيد يفعل اذا ظهرت منه المخايل باكتراء الراحلة واشتراء الزاد
وغير ذلك ويصرف منها المضارع يقال يكاد ولا تدخل ان في خبرها لانها ابلغ في الطمع
وقد شذ قول رؤبة قد كاد من طول البلى ان يمصحا شبهها بعسى لانهما
يشتركان في ان الفعل معدوم الحصول بعدهما وحملوا قوله عليه السلام كاد
الفقر ان يكون كفرا على زيادة ان والذي جاء في القرآن بغير ان كقوله تعالى كادوا
يكونون عليه لبدا واما قوله اذا اخرج يده لم يكد يراها فقال الكوفيون ان يكد فيه
زايدة وهو طريف وقال الزمخشري معناه نفي مقاربة الرؤية وهو ابلغ من نفي
الرؤية الفصل الرابع في بقية افعال المقاربة طفق وجعل واخذ وانشأ
يفدن ملابسة الفعل وفي التنزيل وطفقا يخصفان وقال الكميت

انشأت تنطق في الامور كناطق الرخم الروايب وانشد ابو علي

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل واما كرب فمثل كاد

في المعنى والاستعمال انشد الاشناندانى

سقاني جزاه الله خير جزائه وقد كربت اسباب نفسي تقطع واما اوشك فمثل

عسى وكاد في الاستعمال تقول اوشك زيد ان يقوم واوشك ان يقوم محمد واوشك
عبد الله يجلس ومضارعها يوشك بكسر الشين وفتحها خطاء وقد اولعت العامة به

القول فيما يرفع الاخبارا وينصب الاسماء حيث صارا

وهي حروف عاملات عملا تختص بالفعل تعد عن ولا

إن وأن وكأن ولعل وليت خامس ولكن وعل

تقول ان خالدا لكريم وليت بكرا عندنا مقيم

ان واخواتها من العوامل الداخلة على المبتداء والخبر وهي تنصب الاسم وترفع
الخبر لانها اشبهت الافعال فنصبت ورفعت والشبه من اوجه اولها الاختصاص
بالاسماء وثانيها دخولها على المبتداء والخبر وثالثها بناؤها على الفتح ورابعها
ان فيها الثلاثي والرباعي والخماسي كعدد الافعال ويلزم تقديم المنصوب كقولك
ان زيدا قايم ولا تقول ان قايم زيدا قال ابو الحسن الوراق رحمه الله لانها
على عدد الافعال وصيغها فلو قدم مرفوعها لاوهمت الفعلية ذكر معانيها
اما ان وان فمعناهما التوكيد والتحقيق واما كان فمعناها التشبيه وهي مركبة
من كاف التشبيه وان المكسورة ففتحت همزتها للتركيب واما لكن فمعناها
الاستدراك واما ليت فمعناها التمني واما لعل فمعناها توقع مرجو او مخوف
ويختص بالممكن وليت مشتركة بين الممكن والممتنع وفي لعل عشر لغات لعل
وعل ولعن وعن ولغن وغن ولان وان ورعن ولعا

واللام في خبر ان تدخل تقول ان خالدا لمفضل

هذه اللام تسمى لام الابتداء لدخولها على المبتداء والخبر كقولك لزيد قايم وفايدتها
التوكيد فاذا دخلت ان فرق بينهما لئلا يجتمع حرفان بمعنى واحد وانما اختصت
بان لاشتراكهما في التوكيد وبقاء الجملة معهما على استقلالها ولها مع ان ثلاثة
مواقع الاول الخبر اذا كان اسما او فعلا مضارعا او ظرفا او حرف جر او جملة اسمية
ولا تدخل على الماضي ولا على فعل الامر الثاني الاسم اذا فصل بين ان واللام بظرف
او حرف جر كقولك ان فيها لزيدا وان عندك لعمرا الثالث معمول الخبر اذا تقدم
عليه كقولك ان زيدا لطعامك اكل

وان تخفف ان فهي تعمل نحو وان كلا وقوم تقلوا

اذا خففت ان فالاولى بطلان عملها لان الشبه بالفعل قد ضعف ومنهم من يعملها
روى يونس رحمه الله ان عمرا لمنطلق واما قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فابن

Copyright © King Saud University